جامعة الجيلالي بونعامة–خميس مليانة
كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية
قسم العلوم الإنسانية

شعبة علم المكتبات والتوثيق
تخصص علم المكتبات والمعلومات
السنة الثانية ليسانس

محاضرات في مناهج وتقنيات البحث العلمي

محاضرة رقم: 03: أدوات جمع البيانات:المقابلة

تمهيد.

إن للمقابلة مكانة مرموقة في جمع المعلومات، وأصبحت تستخدم استخداما واسعا في البحوث العلمية لأهداف واسعة، لكن استخدامها في البحوث كأداة لجمع البيانات يخضع لاعتبارات وشروط لها أهميتها بدونها قد تفقد المقابلة مغزاها و مبررها.

و في البحوث تمثل المقابلة مكانة متميزة لأنها قد تسمح بالوصول إلى معلومات و بيانات هامة تلعب دورا أساسيا في الأبحاث ، خصوصا و أنها قد توجه إلى اكتشاف مشاعر فرد معين أو مجموعة محدودة من الأفراد تجاه قضايا أو ظواهر معينة و أن يتعرف على اتجاهاتهم أو خبراتهم أو مواقفهم .

المقابلة فن وعلم يتطلب الخبرة ومهارات خاصة، وهي أسلوب من أساليب التي يستخدمها المرشدون التربويون، والأخصائيون، والصحفيون والباحثون.

1.تعريف المقابلة: تعرف المقابلة بأنها تفاعل لفظي بين شخصين في موقف مواجهة، حيث يحاول أحدهما وهو الباحث القائم بالمقابلة أن يستثير بعض المعلومات أو التعبيرات لدى الآخر وهو المبحوث والتي تدور حول آرائه ومعتقداته، فهناك بيانات ومعلومات لا يمكن الحصول عليها إلا بمقابلة الباحث للمبحوث وجها لوجه.

كما يمكن تعريفها بأنها محادثة موجهة بين الباحث والشخص أو أشخاص آخرين بهدف الوصول إلى حقيقة أو موقف معين، يسعى الباحث للتعرف عليه من أجل تحقيق أهداف الدراسة.

وهي وسيلة شفوية مباشرة أو هاتفية أو تقنية لجمع البيانات يتم خلالها سؤال فرد أو خبير عن معلومات لا تتوفر عادة في الكتب أو المصادر الأخرى.

حوار يتم بين شخصين، المقابل وهو الشخص الذي يجري المقابلة والمقابل (بفتح الباء) وهو الشخص الذي تجرى له المقابلة، وذلك بهدف استثارة معلومات المبحوث أو آرائه أو مواقفه ذات الصلة بمشكلة بحثية معينة.

2.أهداف المقابلة: تختلف أهداف المقابلة وتتنوع، وكذلك تتعدد وظائفها وتتشعب لتكون منها الأهداف.

- تهدف المقابلة إلى جمع المعلومات وزيادة تبصير الباحث بالمشكلة التي يتصدى لدراستها، حيث تعرفه على جوانب جديدة لبحثه أو تعرفه على الفروض والاستجابات البديلة لعناصر البحث، بغض النظر عن نوعية البحوث المرادة.
- إتاحة الفرصة أمام المقابل بتشكيل الجو الاجتماعي الذي يسمح بمعالجة بعض الضغوط الاجتماعية لدى المبحوث مما يسهل إمكانية الحصول على معلومات صريحة منه.
- تتحقق بالمقابلة أهداف لا يمكن أن تتحقق بأساليب أخرى خاصة إذا كان المقابَل طفلا، أو أميا...
- تفسير البيانات والمعلومات بالإضافة إلى جمعها.

3.مزايا المقابلة:

1. تعتبر من بين أفضل الأدوات لاختبار وتقويم الصفات الشخصية.
2. أنها ذات فائدة كبيرة في تشخيص ومعالجة المشكلات الإنسانية.
3. أنها ذات فائدة كبرى في الاستشارات.
4. أنها تزود الباحث بمعلومات إضافية كتدعيم للمعلومات المجموعة بأدوات أخرى.
5. أنها قد تستخدم مع الملاحظة للتأكد من صحة بيانات ومعلومات حصل عليها الباحث بواسطة استبانات مرسلة بالبريد.
6. أنها الأداة الوحيدة لجمع البيانات والمعلومات في المجتمعات الأمية.
7. أن نسبة المردود منها عالية إذا قورنت بالاستبيان.

4.عيوب المقابلة: للمقابلة عيوب تؤثر عليها كأداة لجمع البيانات والمعلومات أبرزها ما يأتي:

- إن نجاحها يعتمد على حد كبير على رغبة المستجيب في التعاون وإعطاء معلومات موثوقة دقيقة
- إنها تتأثر بالحالة النفسية وبعوامل أخرى تؤثر على الشخص الذي يجري المقابلة أو على المستجيب أو عليهما معا، وبالتالي فإن احتمال التحيز الشخصي مرتفع جدا في البيانات.

- إنها تتأثر بحرص المستجيب على نفسه وبرغبته بأن يظهر بمظهر إيجابي، فقد يلون بعض المستجيبين الحقائق التي يفصحون عنها بالشكل الذي يظنونه سليما.

5.عوامل نجاح المقابلة: إن حرص الباحث على استخدام المقابلة باعتبارها أنسب أدوات البحث العلمي لنوع المبحوثين عمل غير كاف على الرغم من أهميته إذا لم يراعى عددا من الشروط والعوامل المسؤولة عن إنجاح المقابلة، ويتحقق الهدف من استخدامها، ومن ضرورة توفر صفات وشروط للحصول على مقابلة ناجحة، لا بد أيضا أن يتصف المقابل بصفات شخصية واجتماعية وفنية تجعل مقابلته فاعلة وحيوية وتشعر المستجيب بالمودة والاطمئنان ويمكن أن نجمل هذه الصفات فيما يلي:

- الصدق والأمانة في طرح الأسئلة وتسجيل المعلومات والحقائق.
- اهتمام المقابل في البحث: فيجب على الباحث أن يهتم بالبحث ويظهر اهتمامه وتشوقه للموضوع.
- الدقة في طرح الأسئلة وتسجيل المعلومات.
- التكيف لجميع المناسبات والأشخاص والظروف المحيطة بالمبحوثين.
- أن يتمتع بشخصية ومزاج جيدة.
- الذكاء والثقافة